المشكلات المتعلقة بالمبنى المدرسي والوسائل التعليمية واثرها على تنفيذ العملية التعليمية بالثانويات العامة بمراقبة تعليم الزاوية المركز (القسم العلمي أنموذجا)

د. خالد رمضان الزليطني
كلية التربية الزاوية– جامعة الزاوية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تقييم العملية التعليمية بالثانويات العامة من حيث المبنى المدرسي والوسائل التعليمية للقسم العلمي من وجهة نظر المعلمين بمراقبة تعليم الزاوية المركز، موزعين على مدارس التعليم الثانوي بمراقبة تعليم الزاوية، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تصميم استبيان وفقا أهداف وفرضيات الدراسة وتوزيعه على عينة مكونة من (296) تم اختيارها عشوائيا من مدراس مراقبة تعليم الزاوية المركز وقد توصلت الدراسة إلى أن مباني الثانويات العامة بمدينة الزاوية غير مصممة لتخدم أهداف وتخصصات القسم العلمي، كما أن الثانويات العامة بمدينة الزاوية تعاني من نقص في الوسائل التعليمية المتمثلة في الأدوات والمعدات والأجهزة الموجودة داخل المعمل أو الورشة أو حجرة الوسائل التعليمية، واوصت الدراسة بضرورة توفير الوسائل التعليمية للمدارس من خلال متابعة اخر التطورات والمستجدات المتعلقة بالوسائل التعليمية بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية واكساب الطلبة المهارات والمفاهيم الضرورية، كما اوصت الدراسة بضرورة وضع قواعد واسس اختيار الوسائل التعليمية بناء على دراسات تطبيقية بهدف الاستفادة منها في العملية التعليمية.

المقدمة: ان التعليم من أهم المجالات التي أصابها التغيير، فلم تعد العملية التعليمية في عصر الحاسوب، والإنترنت كما كانت في الماضي، توجه بواسطة المعلم والكتاب المدرسي وبيئات التعلم المغلقة، وإنما يتم في بيئات تعلم مفتوحة، وموجهة بواسطة المتعلم، ومعتمدة على مصادر تعليمية متنوعة، وتقديم خبرات أصيلة وتكاملية من خلال أساليب حل المشكلات، والتعاون بين المتعلمين في ابتكار الحلول لمشكلة المعلوماتية . وفي هذا السياق

يبرز دور الوسائل التعليمية كمحور أساس في الإصلاحات التربوية الجديد كما يعد التعليم نشاط إنساني يحكمه قانون التغير والتغيير كغيره من أنشطة الحياة المختلفة انطلاقا من أن الحقيقة الثابتة في هذه الحياة هي التغير الذي يحكمه في الوقت المعاصر بالذات عدة عوامل: لعل أهمها الطاقة؛ والانفجار المعرفي؛ وتكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصال حيث شهد التعليم في ليبيا بحكم معطيات العصر الذي نعيشه أحداث التغيير في هيكلته وبنيته وتنظيمه ومناهجه بكل أبعادها: أهداف؛ ومحتوى؛ وطرائق وأنشطة تدريسية؛ وأساليب وطرق تقويم؛ إلي جانب محاولات تطوير وتجديد بيئته التعليمية[1] إن جودة التعليم تحكمه مجموعة من العوامل التي لها الأثر الكبير على العملية التعليمية فى مقدمتها الأبنية الصالحة للأغراض التعليمية، والتجهيزات والأدوات اللازمة، والمعلمون المؤهلون، والبرامج، والكتب، والمناهج الجيدة المتطورة، والمناخ المدرسي الصحي الذي يشجع على النمو المتكامل للطالب، وما يوفره من حوافز تساعد على النمو للمعلم والمتعلم على السواء، وتنوع الأنشطة وفاعليتها، والمعدلات المعقولة لعدد الطلاب لكل معلم.

مشكلة الدراسة: فمجال التربية والتعليم، متغير شأنه شأن مجالات التنمية الأخرى، لكن يتغير تغييراً بطيئاً إذا ما تمت مقارنته بالمجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، نظراً لطبيعته التي تهتم ببناء الإنسان ولملامسته جانب مهم ذو علاقة ارتباطيه بالمعرفة والمهارات والقيم، وتكوين الاتجاهات لدى النشء وفقاً لتحقيق الأهداف المنشودة، مع وجود العديد من المشكلات التي حالت دون تطوره، بالإضافة الى عدم وجود مقاييس مقننة لتشخيص واقع التعليم العام ورصد احتياجاته الفعلية للإصلاح، ومعرفة فرص التحسين المتوفرة، حيث يشير التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (اليونسكو، 2009م)"أن عملية قياس نوعية التعليم أمر صعب، ففي حين تتوفر المؤشرات الكمية فإنه ما من مقياس جاهز للنوعية".

كما ان أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف وتدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية نقص الإعداد التربوي لفئة كبيرة جداً من المعلمين، ونقص الوسائل التعليمية في أغلب المؤسسات التعليمية، وعدم استقرار المناهج وتغيرها،

وخاصة في أوقات غير مناسبة، والكثافة الملحوظة في معظم المدارس، والمتمثلة في اكتظاظ الفصول بأعداد كبيرة من الطلبة، وكذلك النظرة التقليدية المتبعة في وضع الامتحانات وفى طرق إجرائها، وانعدام العلاقة بين المدرسة والبيت ومن هنا يجب الاهتمام بالثانويات العامة بشكل عام والشق العلمي بشكل خاص، ولإنجاح فلسفة القسم العلمي بالثانوية العامة، يتطلب توفير الأبنية الصالحة للأغراض وأهداف القسم العلمي التي تختلف بطبيعة الحال عن أهداف وأغراض القسم الادبي بالثانوية ، كما تحتاج إلى الوسائل التعليمية المناسبة من التجهيزات والأدوات اللازمة من الورش والمعامل والمكتبة، التي تعتبر مهمة وأساسية لإنجاح القسم العلمي، حيث تعد مصدرا من مصادر التعليم والتعلم الفعال، فقد دلت نتائج بعض الدراسات التي أجريت على تأثير استخدام الوسائل في العملية التعليمية، على أن التعليم من خلال استخدام الوسائل التعليمية يؤدي إلى زيادة في تحصيل الطلبة للحقائق والمعلومات إذا ما قورنت بالطرق التقليدية التي تعتمد فقط علي الإلقاء والمحاضرة[2]كما أن الوسيلة التعليمية تساعد على اشراك حواس المتعلم جميعها الامر الذي يؤدي إلى ترسيخ التعلم في ذهن الطالب وبقاءه، كما انها توفر الوقتّ والجهد والتكاليف عندما يتم اعدادها بشكل جيد هذا فضلاً عن أنها بين تساعد في تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردي المتعلمين[3]وركز الباحث في موضوع دراسته التقيمية للثانوية العامة المشكلات المتعلقة بتنفيذ العملية التعليمية للقسم العلمي والمتمثلة في المبنى المدرسي من حيث المواصفات اللازم توفرها وعدد الحجرات الدراسية، ومدى ملاءمتها لنظام القسم العلمي من جهة والمشاكل المتعلقة الوسائل التعليمية المتمثلة في الورش والمعامل والمكتبة وغيرها بالثانويات العامة ،وبهذا فإن الدراسة تسعى الى الوقوف على التساؤل التالي:

ما المشكلات المتعلقة بالمبنى المدرسي والوسائل التعليمية وأُرها على تنفيذ العملية التعليمية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

1. كونها محاولة للكشف عن المشكلات التي تواجه القسم العلمي بالثانويات العامة بمراقبة تعليم الزاوية المركز من حيث توفير الوسائل التعليمية، وصلاحية المبنى المدرسي، ومدى ملاءمته وفعاليته لتحقيق متطلبات القسم العلمي بالثانويات العامة.

2. كما تساعد نتائج هذه الدراسة مخططي وواضعي المناهج على إعادة النظر في المناهج من حيث توفر مصادر العملية التعليمة المختلفة بما يتمشى ويتلاءم مع توجه القسم العلمي بالثانويات العامة.

4. وتسهم نتائج هذه الدراسة بطرح ما تسفر عنه من مشكلات أمام متخذي القرار في التعليم، لاتخاذ ما يلزم وإيجاد الحلول الناجعة والسريعة لهذه المشكلات لضمان كفاءة تعليمية عالية وجودة مخرجات تتفق ومتطلبات سوق العمل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه القسم العلمي بالثانويات العامة من حيث:

1. التعرف على المشكلات المتعلقة بفاعلية المبنى المدرسي ومدى ملاءمته لأهداف القسم العلمي بالثانويات العامة وأثره على تنفيذ العملية التعليمية.

2. التعرف على المشكلات المتعلقة بتوفر الوسائل التعليمية من الورش والمعامل والمكتبة والوسائل التعليمية الأخرى للقسم العلمي بالثانويات العامة وأثرها على تنفيذ العملية التعليمية.

فرضيات البحث:

1.هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (0.05) بين أفراد عينة الدراسة تبين اثر المشكلات المتعلقة بمواصفات مبنى القسم العلمي بالثانويات العامة على تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة.

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (0.05) بين أفراد عينة الدراسة تبين اثر المشكلات المتعلقة بتوفر الوسائل التعليميةعلى تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة.

حدود الدراسة: أجريت هذه الدراسة وفقاً للحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تقصي المشكلات المتعلقة بتنفيذ العملية التعليمية المتعلقة بمواصفات المبنى المدرسي والوسائل التعليمية.
- الحدود المكانية: مراقبة تعليم الزاوية المركز .
- الحدود الزمانية: الفصل الاول للعام الدراسي 2019-2020م.
- الحدود البشرية: معلمي القسم العلمي بالتعليم الثانوي.

مصطلحات الدراسة:

التعليم الثانوي: وهي فترة 3 سنوات، في أول سنة يكون دراسة عامة بكل المواد وبعد ذلك يختار الطالب التخصص العلمي أم التخصص الأدبي، يتحصل الطالب بالنهاية على شهادة الثانوية.

تكون فترة التعليم الثانوي للطلاب من عمر 16 حتى العمر 18، ويدرس ثلاث سنوات سنة ألوى عامة ويتخصص الطالب في السنة الثانية في القسمين العلمي والأدبي[4].

الوسيلة التعليمية: هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات، أو عرض القيم، دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية بسرعة وبتكلفة أقل[5].

المبنى المدرسي: عبارة عن بناء يتألف في بعض الأحيان من غرفة صف (فصل) واحد مسقوفة[6].

أدبيات الدراسة:

أولاً- الوسائل التعليمية: يتطلب التدريس في اي مستوى أن يتعرض الطالب إلى شكل من أشكال المحاكاة، ويشير(Ikerionwu:2000) إلى ان الوسائل التعليمية أشياء أو ادوات تساعد المعلم لجعل التعلم ذا معنى للمتعلمين. والوسائل التعليمية هي مدخلات تعليمية ذات أهمية حيوية لتدريس أي موضوع في المناهج الدراسية[7]، ان هذه الوسائل والموارد تشمل ومسجلات الاشرطة السمعية، ومسجلات شريط الفيديو، وأجهزة عرض السلايدات، والصور

الثابتة، وشرائط الافلام التعليمية المبرمجة والخرائط والرسوم البيانية وغيرها. تقدم مجموعة متنوعة من تجربة التعلم بشكل فردي أو في تركيبة لتلبية مختلف الخبرات التعليمية والتعلم. بان وسائل التدريس والتعلم هي تلك التي يتم الوصول إليها في البيئة المدرسية ويمكن أن تكون ثلاثية الابعاد، ثنائية الابعاد وغيرها من الوسائل الالكترونية[8].

وقد عرف الأقطش الوسيلة التعليمية بانها: "الاداة التي يوظّفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، او ليوضحها بها في أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصـ ف، أو بـالرزم أو الحقائب أو بالأشرطة المسجلة"[9].

وعرفها شاهين: بأنهـا: "الاجهـزة والادوات والمواد المستعملة من المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم[10]".

ثانيا – المبنى المدرسي: لقد انعكس واقع البيئة المدرسية ومما تتميز به من سمات دينية ولغوية وثقافية وتراثية على التجهيزات في المدارس فالمدرسة عبارة عن بناء يتألف في بعض الأحيان من غرفة صف (فصل) واحدة مسقوفة، وقد أدى الطلب الاجتماعي على التعليم في بعض البلدان إلى تنمية هذا القطاع تنمية كبرى، حيث تتشكل ميزانية التعليم في عدد من البلدان ما يناهز ثلث الميزانية الوطنية بمجموعها، ولكن الخدمات التعليمية لا تزال مع ذلك بعيدة عن أن تكون متاحة للجميع، أما المباني التعليمية وهي من العناصر الأساسية في التربية.

إن النظام التربوي الجيد، يأخذ بعين الاعتبار التخطيط والتصميم للمباني التعليمية التي تتوافق مع الحاجات الاجتماعية الظروف البيئية فيما بالمؤثرات الخاصة بالطق والثقافة بالمؤثرات الخاصة بالطقس والثقافة والمحيط، والتي توفر الحاجات التربوية يأخذ بعين الاعتبار موقع المدرسة، وتحديد الأولويات التي تحتاجها، ووضع برامج دورية للبناء ومراقبة التنفيذ، ويجب تقديم التمويل اللازم لبناء المدارس وصيانتها في الوقت المناسب، كما يلزم المطلوب إن البناء المدرسي يتطلب التعاون الفعال بين واضعي السياسة التربوية والمخططين والتربويين والمديرين، ومهندسي العمارة وسائر المهندسين، ولا يكون فعالا إلا إذا تيسر له تعبئة الموارد المتاحة في البيئة واستخدامها سواء أكانت موارد بشرية أم مادية،

فضلاً عن إدارة رشيدة يخطط لها بدقة[11]لقد نظر بعض التربويين إلى قاعات التدريس المقفلة على أنه الأمكنة الوحيدة المناسبة للتعليم والتعلم، وهذا المفهوم لا يأخذ بعين الاعتبار التعليم الذي يحصل في أمكنة مغطاة تغطية جزئية كالشرفات والساحات وسائر الأمكنة الظليلة، والتي تتوفر فيها الشروط الصحية، ونحن نعلم طبعا أن بعض البرامج التعليمية تتطلب بيئة مضبوطة مثل المختبرات، بينما تصلح أنشطة أخرى عديدة للأداء المريح خارج أبواب المساكن، أو بين بين، ويتطلب السير على هذا الأسلوب فكراً نيراً فيما يتعلق بالأثاث، ووسائل التعليم والتجهيزات التعليمية الأخرى، وفي كثير من الحالات يمكن الاستغناء عن الأثاث المستورد، مما يوفر مالاً كثيراً في الكلفة وتعتبر الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم احد أركان العملية التربوية التعليمية الأساسية، وجزءا من النظام التعليمي مما دفع المؤسسات التعليمية عالميا، إلى الأخذ بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها ثم مواجهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم نتيجة للتغيير السريع الذي طرأ على ثورة المعلومات والاتصالات، لذا أصبح استخدام الوسائل التعليمية ضرورة من ضروريات التدريس التي يمكن للطالب الاستفادة منها.

الدراسات السابقة:

دراسة (لوبينغ أدلكري، 2017):هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير الوسائل التعليمية على الاداء الاكاديمي للطلبة في المرحلة الثانوية. حيث تم اعتماد مجموعتين اختبار للدراسة قبلي وبعدي. تم اختيار ما مجموعه 90 طالب كيمياء ثانوي من خمس مدارس من خلال عينة عشوائية بسيطة وعشوائية طبقية. تم تدريس المجموعة التجريبية المكونة من 50 طالبا التي تم تدريسهم بالوسائل التعليمية ومجموعة ضابطة مكونة من 40 طالبا تم تدريسهم بدون وسائل تعليمية. بينت الدراسة أن الطالب الذين درسوا بالوسائل التعليمية أداؤهم أفضل بكثير من المجموعة التي تم تدريسها بدون وسائل تعليمية وبينت ايضا ان استخدام الوسائل التعليمية عملت على تحسين فهم الطالب للمفاهيم وأدت إلى تحصيل دراسي[12].

دراسة (عودة، 2014) وهدفت الى التعرف على مدى معرفة معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك للتطبيقات والبرمجيات الاساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها كما هدفت الى التعرف على معوقات استخدام المعلمين لها. وقد استخدمت الدراسة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة من (101) معلما ومعلمة، وقد توصلت الدراسة الى أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً، كما بينت الدراسة وجود بعض المعيقات التي تعيق استخدامهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس؛ كان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس[13]، دراسة العسلي، 2000) هدفت هذه الدراسة على تحديد فاعلية استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراسي لتدريس مادة التربية الإسلامية في الصف الرابع من مرحلة الاساس، استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي والوصفي والتجريبي، كما استخدمت الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات. أما عينة الدراسة: فتكونت من (20) مدرسة من مدينة الزاوية، و(20) معلما ومعلمة، و(200) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة الى ان استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في عملية التعليم يجعل التعليم أكثر فاعلية وأثرا لدى التلاميذ كما توصلت الدراسة الى ان نسبة التحصيل العلمي للطلاب الذينٌ درسوا من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم أعلى من الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

دراسة (حمادة، 1997): هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى معرفة معلمي العلوم بالمدارس الثانوية بمدينة سرت الليبية، لأنواع الوسائل التعليمية، وكيفية استخدامها، ومبادئ اختيارها، وأهميتها وخصائصها، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من 3 مدارس بمدينة سرت. واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للبحث، وأثبتت النتائج أن 25% من أفراد العينة لا يستخدمون الوسائل التعليمية، وانخفاض نسبة

أفراد العينة التي تستخدم الوسائل التعليمية مثل الملصقات والأفلام وأشرطة التسجيل، كما اظهرت النتائج محدودية عدد المعلمين والمعلمات الذين يعتقدون بأهمية الوسائل التعليمية.

دراسة (الغزيوى، 2004):هدفت هذه الدراسة الي التعرف على مدى استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم وبعض العوامل ذات العلاقة بذلك بالدولة الليبية، حيث شملت عينة الدراسة 15% من إجمالي عدد المعلمين من منطقة شهداء عين زاره بمدينة طرابلس والبالغ عددهم (538) معلما، واستخدم الباحث ثلاث أدوات في دراسته هي(بطاقة الملاحظة لتحديد مدى استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم بمدارسهم، مقياس الاتجاهات نحو استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم، استمارة استبيان لدراسة العوامل الأخرى التي قد تكون ذات علاقة باستخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عدد المعلمين (أفراد العينة)لا يجيدون استخدام تكنولوجيا التعليم وأن 9% منهم لا يستخدمونها مطلقاً. كما اظهرت النتائج وجود علاقة قوية موجبة بين اختيار المعلمين للوسائل التعليمية وبين استخدامهم لها، وأن المعلمين يستخدمون العينات بنسبة كبيرة، يلي ذلك استخدام الرسوم والملصقات، ثم الخرائط التي يستخدمونها بدرجة متوسطة، بينما كان استخدام المعلمين للأجهزة والمواد التعليمية واللوحات والنماذج والمجسمات أقل من نسبة 25%.

كما كشفت الدراسة على أن النسبة العامة لتوفر الوسائل بالمدارس تقل عن 50%كانت تساوي (48.49%)، وبلغ هذا النقص أقصاه فيما يتعلق بوجود الأجهزة، فالمواد التعليمية، فاللوحات، ثم النماذج والمجسمات، بينما كشفت الدراسة عن توفر العينات والرسوم والملصقات والخرائط.وكان العامل الأول المؤثر في عدم استخدام المعلمين للوسائل التعليمية بدروسهم هو عدم توفرها بالمدارس، حيث كان معامل الارتباط بين استخدام المعلمين للوسائل ووجودها بالمدارس عالياً جدا[14].

الإجراءات المنهجية المتبعة

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب المناهج ملائمة لدراسة هذا الموضوع وعن طريقه نستطيع الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة لوصف الظاهرة، والحصول على النتائج المتعلقة بها؛ حيث يرى كل من (جابر واحمد،

1996، 134)بأن المنهج الوصفي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يحقق المنهج الوصفي للباحثين في العلوم التربوية على وجه الخصوص هدفين رئيسين الاول تزيد العاملين في المجالات التربوية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم، والثاني يقدم من التعميمات والحقائق ما يضيف إلى رصيدنا من المعارف مما يساعد على فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها مستقبلاً.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلميالثانوية العامة بمراقبة تعليم الزاوية المركزوالبالغ عددهم (1279) معلماً ومعلمة، موزعين على 28 مدرسةبمراقبة تعليم الزاوية المركز.

عينة الدراسة: تم الاعتماد على موقع fluidsurveys المعتمد دوليا لتحديد حجم العينة كما هو مبين بالشكل التالي:

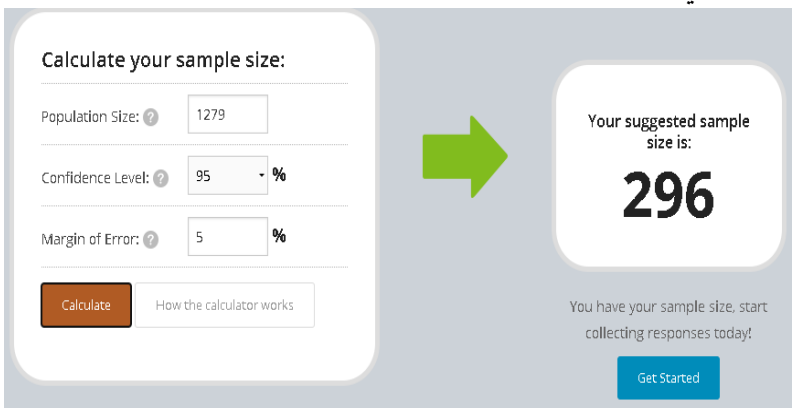

http://fluidsurveys.com/university/survey-sample-size-calculator/

شكل (1) تحليل بيانات المتغير الواحد : " وصف العينة " .

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس (معلم– معلمة)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	67	22.6
أنثى	229	77.4
المجموع	296	100.0

من خلال جدول (1) نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من الإناث (المعلمات) بنسبة 77.4% ، في حين أن نسبة 22.6% من مجموع أفراد العينة من الذكور (المعلمين). يمكن تفسير ذلك أن المعلمات في المؤسسات التعليمية بحكم الطبيعة الإنسانية لهن ، هن في الأغلب من الاناث حيث ان المعلمات لديهن اهتمام أكبر بالجوانب الإنسانية والاجتماعية والتربوية، حيث يلاحظ ان اغلبية الطلبة بكليات التربية من الاناث وبالتالي فهن أكثر تقبلا للخدمة في مجال التعليم من الذكور.

أداة الدراسة: تم إعداد الصورة الاولية لأداة الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة. وبناء على ذلك فقد تمكن الباحث من تحديد المجالات التي شكلت بموجبها أداة الدراسة، وتم وضع عدد من الفقرات تحت كل مجال من المجالات التي شملتها الدراسة بالاستعانة بأدوات القياس المستخدمة في عدد من الدراسات السابقة. وقد تم تصميم الاستجابة على أداة البحث وفق مقياس ليكرت الخماسي، وللتأكد من صدق مضمون الاستبيان ومدى ملاءمته للأهداف التي وضع من أجلها أعتمد الباحث في قياس الصدق على الصدق الظاهري للأداة حيث قام بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والدراية في هذا المجال، واعتبر موافقة الأساتذة على الاستبيان صدقا للأداة، وللتأكد من ثبات الاستبيان تم إيجاد معدلة (الفا كرونباخ) لعينة مكونة من (40) معلماً ومعلمة، وقد بلغ معامل الثبات (0.82) وهي قيمة معتمدة تشير إلى إمكانية استخدام الاستبيان والاعتماد على نتائجه.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الاساليب الاحصائية بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لمعالجة البيانات والمعلومات لتحليل نتائج الدراسة .

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية– اختبار العينة الاحادية(T–test) – معامل كرونباخ الفا.

نتائج الدراسة:

اختبار التساؤلات: اختبار التساؤل الاول هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (0.05) بين أراء عينة الدراسة تبين اثر المشكلات المتعلقة بمواصفات مبنى على تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة.

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار الفرضية الاولى

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد(R^2)	Tالمحسوبة	Tالجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
0.362	**0.142**	**2.993**	**1.011**	**0.002**	**رفض**

يتضح من الجدول (2)أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.362)وان قيمة معامل التحديد تساوي (0.142) وهذا يعني أن متغير المشكلات المتعلقة بمواصفات مبنى القسم العلمي بالثانويات العامة يفسر ما نسبته 14.2 %من التباين الحاصل في تنفيد العملية التعليمية اضافة لذلك فإن قيمة T المحسوبة (2.993)وهي اكبر من قيمة T الجدولية (1.011) وذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على انه ترفض الفرضية العدمية اذا كانت قيمة T المحسوبة اكبر من قيمة T الجدولية وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) $\alpha \geq$تبين اثر المشكلات المتعلقة بمواصفات مبنى القسم العلمي بالثانويات العامة على تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة من وجهة نظر المعلمين بمراقبة تعليم الزاوية المركز.

خلصت الدراسة إلى مباني الثانويات **العامة للقسم العلمي** بمدينة الزاوية غير مصممة لتخدم أهداف **القسم العلمي** وأن مباني الثانويات **العامة** كانت مدارس للمرحلة التعليم الأساسي تم تحويرها إلى ثانويات عامة، كما تشير الدراسة إلى عدم توفر بعض المواصفات الخاصة بالإدارة وتوفر الفصول الدراسية الكافية لاستيعاب الطلاب وحجرة خاصة بالوسائل التعليمية وحجرة خاصة بالمعمل وأخرى خاصة بالورشة وقاعة خاصة بالمسرح ومساحة

للملاعب الرياضية، وأشارت الدراسة إلى عدم توفر المواصفات الخاصة بالخدمات العامة، وافتقاد مباني الثانويات إلى التجهيزات الخاصة بالقسم العلمي واللازمة لإتمام العملية التعليمية بالشكل الصحيح.

اختبار التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (0.05) بين أراء عينة الدراسة تبين اثر المشكلات المتعلقة بتوفر الوسائل التعليمية على تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة.

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار الفرضية الثانية

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد(R^2)	Tالمحسوبة	Tالجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
0.456	0.324	4.661	2.121	0.000	رفض

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.456)وان قيمة معامل التحديد تساوي (0.324) وهذا يعني أن متغير المشكلات المتعلقة بتوفر الوسائل التعليمية القسم العلمي بالثانويات العامة يفسر ما نسبته 32.4 %من التباين الحاصل في تنفيد العملية التعليمية اضافة لذلك فإن قيمة T المحسوبة (4.661) وهي اكبر من قيمة T الجدولية (2.121) وذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، ووفقا لقاعدة القرار التي تنص على انه ترفض الفرضية العدمية اذا كانت قيمة T المحسوبة اكبر من قيمةT الجدولية وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (0.05) α≥تبين اثر المشكلات المتعلقة بتوفر الوسائل التعليمية على تنفيد العملية التعليمية للقسم العلمي بالثانويات العامة من وجهة نظر المعلمين بمراقبة تعليم الزاوية المركز تشير نتائج الدراسة بأن الثانويات العامة (القسم العلمي) بمدينة الزاوية تعاني من نقص في مصادر التعليم والتعلم المتمثلة في الأدوات والمعدات والأجهزة الموجودة داخل المعمل أو الورشة أو حجرة الوسائل التعليمية أو معمل الحاسوب، كما توصلت الدراسة إلى عدم توفر المواد الخام اللازمة لتشغيل المعامل والورش واستخدام معمل الحاسوب وحجرة الوسائل التعليمية وافتقار المكتبة المدرسية، كما أشارت

الدراسة إلى إن المتوفر من مصادر التعليم والتعلم غير كافية، وأن جودتها ما بين المتوسطة والرديئة، وأن المعلمين لا يستخدمون ما هو متوفر منها في العملية التعليمية بشكل فعال.

التوصيات: من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1. تجهيز المباني المدرسية بصفة عامة والمباني المخصصة للقسم العلمي لتتلاءم مع العملية التعليمية، ومما يتوافق وحجم المدرسة وكثافة الطلبة داخل الفصل أو الورشة أو المعمل أو حجرة الوسائل التعليمية.
2. بناء المباني المدرسية الجديدة، أو إعادة تمحور المباني الموجودة وفق طبيعة الثانويات العامة بما يخدم القسم العلمي من فصول ومعامل وورش وحجرة الوسائل التعليمية وتجهيزيها بجميع مرافقها الصحية.
3. تزويد المبنى المدرسي بكل وسائل والأدوات التي تساعد كلا من المعلم والمتعلم في تأدية نشاطهم من مسرح والملاعب الرياضية المختلفة.
4. توفير مصادر التعليمية المتنوعة من صور ونماذج وعينات وأجهزة وغيرها من مصادر التعليم والتعلم بحجرة الوسائل التعليمية الخاصة بالقسم العلمي.
5. الاهتمام بتوفير وتزويد الثانويات العامة بالقسم العلمي بالعدد الكافي والمطلوب من الأدوات والمعدات والأجهزة والمواد الخام وذات الكفاءة الجيدة منها.
6. تشجيع المعلمين على استخدام مصادر التعليم والتعلم المتوفرة لديهم وتحفيز المتعلمين على استخدامها لتعميق الفهم ولأنه أكثر أثر لدى المتعلمين.
7. ضرورة توفير الوسائل السمعية والبصرية وخاصة الوسائل المتطورة واللازمة للتعليم بالقسم العلمي.

الهوامش:

(1) ابوجابر، ماجد، كيفية اختبار الوسيلة التعليمية المناسبة لموقف تعليمي محدد، المجلة العربية للتربية، العدد الحادي عشر، العدد الأول، 2003، ص50.

(2) شاهين، عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،2009، ص21.

(3) الحيلة، محمد محمود، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن، 2003، ص50.

(4) حمادة، أحمد حسن، دراسة ميدانية حول مدي استخدام معلمي المرحلة الثانوية والعلوم الأساسية للوسائل التعليمية في مدينة سرت، مجلة أبحاث المجلة العلمية لكلية الآداب والعلوم، جامعة التحدي سرت، العدد الأول، النشر طباعة الشركة للورق والطباعة،1997، ص85.

(5) الغزيوى، مصطفى محمد بوبكر، مدى استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم وبعض العوامل ذات العلاقة بذلك بالجماهيرية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وادي النيل، السودان، 2004، ص21.

(6) عبدالغني نوري، اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي في البلاد العربية، دار الثقافة، الدوحة 1987، ص 67.

(7) الغامدي، إدارة التغيير التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة – العدد السادس عشر– 2014 ص 84–85.

(8) ألقطش، يحيى والعمري، شوكت ورمزي، عبد القادر وقرعوش، كايد، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون،2010،ص58.

(9) شاهين، عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،2009، ص21.

(10) العسلي، يوسف نعمان، اثر استخدام تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراس في تدريس مادة التربية الإسلامية في مرحلة الأساسي في اليمن، رسالة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية،2000، ص87

(11) عودة سليمان عودة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي معلمات مدارس تربية لواء الشوبك، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات مجلد 17 عدد 1، 2014، ص522.

(12) Adalikwu, SA IT Iorkpilgh (2017) The Influence of Instructional Materials on Academic Performance of Senior Secondary School Students in Chemistry in Cross River State,Global Journal of Educational Research, Vol 16, No 1 (2017

(13) جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،القاهرة، دار النهضة العربية،1996، ص79.

(14) اليونسكو. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (أهمية الحوكمة في تحقيق المساواة في التعليم، 2009.ص 108